لقاءُ العشرِ الأواخرِ
بالمسجدِ الحرامِ
(٢١٢)

جُزءٌ في طُرُقِ حديثِ

نِعْمَ الأُدُمُ الخَلُّ

وهو: المنتقى مِن جُزءِ أبي محمدٍ عبدِ الرحمنِ بنِ عُثمانَ بنِ القاسمِ بنِ أبي نصرٍ التميميِّ

تأليف
العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي
١١٤٥ - ١٢٠٥هـ

اعتنى بها
نظام محمد صالح يعقوبي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية



الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-103-9



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسَّلام على من لا نبيَّ بعده.

أما بعد:

فقد وقع لي ـ بحمد الله تعالى ـ مجموع أصلي للعلّامة الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي بخط القاضي يحيى بن أيوب بن قمر الدِّين.

ومن هذا المجموع عِلْقٌ غاية في الأهمية؛ حيث انتقى العلَّامة الزَّبيدي[1] جزء الحافظ عبد الرحمن بن عثمان التميمي، المتوفّى سنة (٤٢٠هـ) في طرق حديث «**نِعْمَ الإدام الخل**» ـ الذي لم يصل إلينا بعد، ونسأل الله أن يصل في قادمات الأيام بحوله ـ.

فناسب نشره والعناية به من غير إطالة في التعليق؛ فإنَّ الأسفار لا تسمح بذلك؛ لضيق الوقت، والله المستعان.

(١) ذكر هذا الجزء وعزاه للزبيدي العلَّامة الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٥٣٨)، حيث قال: «وهو عندي عليه خطه». كما أن الزبيدي أشار إلى بعض طرق هذا الحديث في «إتحاف السادة المتقين» (٥/ ٢٣٦) وفي أثنائه أشار إلى جزء التميمي هذا. وألَّف محمد بن محمد الرَّوْضي جزءاً بعنوان: «قطر الطل في بيان حديث نعم الإدام الخل» له نسخة في دار الكتب المصرية، كما في «الفهرس الشامل» (٢/ ١١٤٣) قسم الحديث وعلومه.

والمقصود هو إخراجه من عالم المخطوطات إلى نور المطبوعات.

وإنّ هذا الجزء ـ يا رعاك الله ـ يمثِّل دقَّةَ علمائنا ـ رحمهم الله تعالى ـ وتتبُّعهم لطرق الحديث وروایاته، وتفنُّنهم في التخريج، في عصر لم توجد فيه الفهارس، ولا الحواسيب والبرامج؛ ولا شكّ أن هذا من تمام حفظ الله لدينه وكتابه وسنَّة نبيِّه صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم.

وصف النسخة

ويقع هذا الجزء في (٦) ورقات، وعدد الأسطر فيه (٢٣) سطراً، وكان نسخه سنة (١٢٩٩هـ).

نسأل الله التوفيق والإعانة والتسديد لِمَا يحب ويرضى، والحمد لله ربّ العالمين[١].



(١) لم أترجم هنا للإمام الزبيدي، فهو أشهر من نار على عَلَم، وليس بحاجة إلى ترجمة أمثالنا له، ولكن انظر غير مأمور «المعجم المختص» له؛ بتحقيقي وأخي الشيخ محمد بن ناصر العجمي حفظه الله: مقدمة التحقيق (ص١٧ ـ ٣٤).

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

الكويت حرسها الله

١٣ صفر سنة ١٤٣٥هـ

ترجمة
صاحب الأصل جزء في طرق حديث
«نِعْمَ الإدامُ الخَلّ»
وهو الحافظ عبد الرحمن بن عثمان التميمي

* قال تلميذه عبد العزيز الكتاني في «تالي تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»:

«توفي شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر ـ رحمه الله ـ يوم الأربعاء الثاني من جُمادى الآخرة وقت الظهر من سنة عشرين وأربعمائة، ودفن يوم الخميس بعد الظهر، ولم أرَ جِنازةً كانت أعظمَ منها، كان بين يديه جماعةٌ من أصحاب الحديث يُهَلّلون ويكَبّرون، ويُظهِرون السُّنَّة، وحضر جنازتَه جميعُ أهل البلد حتَّى اليهودُ والنصارى.

ولم ألقَ شيخاً مثلَه زُهْداً، وورعاً، وعبادةً، ورئاسةً. وكان ثقةً، عدلاً، مأموناً، رضاً. كان يلقب بأبي محمد بن أبي نصر العفيف.

وكانت له أصول حِسان بخطوط الوراقين المعروفين: ابن فُطيْس، والحَلَبي، وغيرهم.

جمع له أبو العباس بن السِّمْسار الحافظ **طُرُقَ مَنْ روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»**، وخرّج هو على التراجم التي جمعها وغير ذلك»[1].

* **وقال الحافظ ابن عساكر:**

« • أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدَّرْبَنْدي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان قراءة عليه بدمشق في داره بدرب القرشيين. وكان خيراً من ألفٍ مثِله إسناداً، وإتقاناً، وزهداً، مع تقدمه؛ فذكر حديثاً.

• أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل التميمي الثقة العدل الرضا.

• أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً عليه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل التميمي، الثقة العدل الرضا؛ فذكر حديثاً.

---

(١) «تالي تاريخ مولد العلماء» للكتاني (ص٣٣٤)، وقد نقل عنه هذه الترجمة الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤١/ ٩٩، ١٠٠)، والحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٢٠) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٦٧).

• أنبأنا أبو القاسم النسيب قال: قال لي رَشَأ بن نظيف: قد شاهدتُ ساداتٍ، ما رأيتُ مثلَ أبي محمد بن أبي نصر، كان قُرّةَ عين[1].

• وحلَّاه الحافظ الذهبي بقوله: «الشيخ الإمام العدل الرئيس، مسند الشام أبو محمد...»[2].

❑❑❑

(١) «تاريخ دمشق» (٤١/ ٩٩).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٦٦).

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله نحمده ونستعينه وصلى الله على سيد أنبيائه أبي القاسم محمد وسلم وعلى آله الطيبين وأصحابه الأكرمين
وحزبه المفلحين وأئمة الدين أما بعد فقد اطلعت على جزء في طرق قوله صلى الله عليه وسلم نعم الإدام
الخل تخريج أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي فيما رواه عن شيوخه ووجدت
فيه ذكر جماعة لم يخرج عنهم من الصحابة ومن دونهم ثم رغب إلي جماعة من المشتغلين بالآثار النبوية
أن أجرد طرق من خرج الحديث المذكور عنهم وأترك من بيض له وعسى أن ظفرت بالأسانيد المتصلة
جم ألحقتها في هذا الجزء وأذكر في آخره من لم يخرج عنهم ثم زدت عقب سرد الحديث بعض ما يتعلق
أحيانا مما ظفرت به أثناء مطالعتي ومراجعتي لكتب الحديث والأجزاء وعلى الله توكلي وبه أستعين
اعلم أنه وقعت لي رواية هذا الجزء من طريق شيخنا المسند عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي
إجازة عن خاله المحدث عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصري عن أبي الحسن علي بن عبد القادر
المكي عن والده عن المعمر يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال
قرئ على أم محمد سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن جماعة وأنا أسمع عن أبي محمد عبد القادر بن محمد بن
محمد القرشي الحنفي إذنا أخبرنا العلامة رشيد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عثمان بن محمد العثماني
الحنفي سماعا في يوم الاثنين عاشر شعبان سنة ٧١٢ أخبرنا المشايخ الخمسة أبو الحسن علي بن محمد بن
عبد الصمد السخاوي وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن
أبي طاهر الإربلي وأبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامري وإسحق بن الحسين بن هبة الله
ابن صصرى سماعا لسماع الإربلي والعامري وإجازة السخاوي من الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن
علي الخشوعي وسماع القرطبي وابن صصرى من الشيخ الإمام موفق الدين أبي الفضل إسماعيل بن علي الجنزوي
سماعه وإجازة الخشوعي إن لم يكن سماعا من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني أخبرنا أبو
عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي قراءة عليه سنة سبعين وأربع مائة أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن
بن علي بن أبي نصر التميمي المخرج قراءة عليه في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة قال
ذكر من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الإدام الخل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي

الورقة الأولى من صورة الأصل المعتمد في التحقيق.

الورقة الأخيرة من صورة الأصل المعتمد في التحقيق.

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٢١٢)

جزء في طرق حديث

نعم الأدام الخل

وهو: المنتقى من جزء أبي محمد عبد الرحمن بن
عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي

تأليف

العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي
١١٤٥ - ١٢٠٥هـ

اعتنى بها

نظام محمد صالح يعقوبي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم

الحمد لله، نحمده ونستعينه، وصلّى الله على سيِّد أنبيائه أبي القاسم مُحَمَّدٍ وسَلَّمَ، وعلى آله الطيّبين، وأصحابِهِ الأكرمين، وحزبه المفلحين، وأئمةِ الدِّين.

أمَّا بعدُ:

فقد اطّلعتُ على جُزءٍ في طُرُقِ قولهِ ﷺ: **«نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»** تخريج أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التَّميمي، فيما رواه عن شيوخه؛ ووجدتُ فيه ذكرَ جماعةٍ لم يُخَرِّج عنهم من الصحابةِ ومَنْ دُونَهم؛ فَرَغِبَ إليَّ جماعةٌ من المُشْتغلين بالآثار النبوية، أَنْ أُجَرِّدَ لهم طُرُقَ مَنْ خُرِّجَ الحديثُ المذكورُ عنهم وأترك مَنْ بَيَّضَ له، وعسىٰ إن ظَفرتُ بالأسانيد المُتَّصلةِ بهم أَلْحَقْتُها في هذا الجُزءِ، وأَذْكُرُ في آخِرَه من لم يُخرّج عنهم.

ثُمَّ زِدتُ عَقِبَ سَرْدِ الحديثِ بعضَ ما يَتَعَلَّقُ به أحياناً مما ظفرتُ به أثناء مطالعتي ومراجعتي لكتب الحديث والأجْزاء؛ وعلى اللهِ تَوَكُّلي وبه أستعينُ.

* * *

اعلم أَنَّه وَقَعَتْ لي روايةُ هذا الجُزْءِ من طريق شيخي المُسْند عُمر بن أحمد بن عقيل الحُسيني المكّي إجازةً، عن خاله المُحدِّث عبد الله بن سالم بن محمد بن عيسى البصريّ، عن أبي الحسن علي بن عبد القادر المكي، عن والده، عن المُعَمَّر يحيى بن مكرم الطبري، عن الحافظ شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي، قال:

قُرِىءَ على أُمِّ محمد سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن جماعة وأنا سامع، عن أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القُرشي الحنفي إذْنًا، أخبرنا العلَّامة رشيد الدِّين أبو الفداء إسماعيل بن عثمان بن محمد العُثماني الحنفيَّ، سماعاً في يوم الإثنين عاشر شعبان سنة ٧١٢، أخبرنا المشايخ الخمسة: أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، وأبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القُرطبي، وأبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، وأبو عبد الله محمد بن حسَّان بن رافع العامري، وإسحاق بن الحسين بن هبة الله ابن صَصْرَى سماعاً.

بسماع الإربلي والعامري، وإجازة السخاوي[١] من الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن علي الخُشوعي؛ وسماع القُرطبي وابن صَصْرى مِنَ الشيخ الإمام موفق الدِّين أبي الفضل إسماعيل بن علي الجيزي بسماعه ـ وإجازة الخُشوعي إن لم يكن سماعاً ـ من

---

(١) أي علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي.

أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني، أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي قراءةً عليه سنة سبعين وأربعمائة، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمٰن بن علي بن أبي نصر التميمي المُخَرِّج قراءةً عليه في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة، قال:

ذِكْرُ مَنْ روىٰ عن رسول الله ﷺ «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ»

١ ــ عبد الله بن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما:

* حدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثنا عبيد الله بن منصور، ثنا منصور بن أبي مزاحم التركي، ثنا إبراهيم بن عُيَيْنَةَ، ثنا شعبةُ، عن مُحارب بن دثار، وعن نافع: كلاهما عن ابن عُمَرَ:

عن النبي ﷺ قال: «**نعم الإدام الخلُّ**»(١).

قُلْتُ:

محارب بن دثار هذا قد روىٰ هذا الحديثَ أيضاً عن جابرٍ، وسيأتي في ترجمته.

---

(١) أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥/٤٠٨) عن العلاء بن المسيّب، عن أبيه، عن ابن عمر.

٢ ـ أبو هُريرة رضي الله عنه:

* أخبرنا عمرو بن محمد الدينوري، ثنا أبو شُعيب الحرَّاني، ثنا خالد بن يزيد المكي، ثنا ابنُ أبي ذئب، عن المقبُري، عن أبي هُريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ السُّحور التمرُ، ونِعْمَ الإدامُ الخلُّ والله يرحم المُتَسَحِّرين**»[١].

٣ ـ عبد الله بن عبَّاس رضي الله عنهما:

* حدّثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدّثنا أبو موسى عيسى بن عمران بن هارون الصوفي الورّاق بالرملة، حدّثنا محمد بن إبرهيم الطرسوسي، حدّثنا جعفر بن صبح الحمصي، ثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام الخلُّ**».

قلت:

عطاء هذا هو ابن أبي رباح. وقد روى عنه أيضاً سعدان بن الوليد؛ أخرجه الطبراني في «معجمه» من طريقه[٢]. وسيأتي الحديث بطوله في ترجمة أم هانئ رضي الله عنها.

---

(١) أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٥/٤٠٨، ٤٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٣٧)، وفي إسناده طلحة بن عمرو متروك الحديث.

٤ ـ عائشة رضي الله عنها:

* حدّثنا أبو الحسن محمد بن عيسى، ثنا أبو عبد الله محمد بن شيبة، وأبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب.

(ح) وحدّثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، ثنا أحمد بن أنس بن مالك أبو عامر البلاطي، ومحمد بن عثمان بن حمّاد الأنصاري، وابن الحريص في آخرين، قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري.

(ح) وحدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بدمشق في ربيع الآخر سنة ٣٤٣، ثنا محمد بن عون الكناني:

قالا: ثنا مروان بن محمد، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن[١] عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدامُ الخَلُّ**».

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه مُسْلِمٌ، والترمذيُّ[٢].

* **ومن روى عن سليمان بن بلال**: يحيى بن حسَّان، ويحيى بن صالح الوحاظي.

---

(١) في الأصل: (عن) وهو خطأ.

(٢) مسلم (٣/ ١٦٢١)، والترمذي (١٩٤٦، ١٩٤٧).

ـ قال مُسْلِمٌ في «صحيحه»[١]: حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن الدَّارمي، أنا يحيىٰ بن حسَّان، حدّثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ:

أن النبي ﷺ قال: «**نِعْمَ الإدامُ، ـ أَوْ الأُدُمُ ـ الخَلُّ**».

ـ قال[٢]: وحدّثنا موسى بن قُريش بن نافع التيمي، ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي، ثنا سليمان بن بلال بهذا الإسناد، وقال: «**نِعْمَ الأُدُمُ**»، ولم يَشُكَّ.

* وأورَدَهُ الدارمي في «مُسْنَده»، وفيه زيادة، فقال:

ثنا يحيى بن حسَّان أبو زكريا التنيسي، حدّثنا سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[٣]؛ وقال: «**لا يجوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عندهم التمر**».

هكذا أَخْرَجَه ابنُ عساكر في «تاريخه»، من طريق الدارمي[٤].

---

(١) مسلم (٣/ ١٦٢١).
(٢) مسلم (٣/ ١٦٢٢).
(٣) أخرجه الدارمي (٢٠٩٣).
(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٣ ـ ط مجمع اللغة العربية بدمشق).

* وأخرجه [أبو عبد الله][1] محمد بن علي بن الحسن الترمذي في كتابه «نوادر الأصول» من طريق هشام، وفيه زيادة:

«ما افْتقر من أُدْمٍ بيتٌ فيه خَلٌّ»[2].

* وروىٰ الترمذيُّ في «شمائله»، عن محمد بن سهل بن عَسْكَر، وعبد الله بن عبد الرحمٰن الدَّارمي، قالا: حدّثنا يحيى بن حسَّان؛ فذكره[3].

* وقال في كتابه «العلل»: سألتُ عن هذا الحديث محمداً ـ يعني البخاري ـ، فقال: «لا أعرفه إلَّا من حديث يحيىٰ بن حسَّان، عن سليمان» انتهىٰ[4]. ثُمَّ ذكر الشَكَّ في «الإدام» أو «الأُدُم» في رواية الدارمي.

قُلتُ:

ويحتمل أن عائشة رضي الله عنها رَوَتْهُ بِعِبَارَتَيْنِ، بأن سمعت من رسول الله ﷺ تارةً بلفظٍ وتارةً بآخر.

* وروىٰ عن عائشة أيضاً: عبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُليكة.

أخرجه الترمذي في «شمائله»: عن سُفيان بن وكيع، عن زيد بن الحباب، عن عبد الله بن المؤمَّل، عنه[5].

---

(١) في الأصل: «أبو داود»، والصواب: أبو عبد الله.

(٢) «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي (٥٠٨).

(٣) «الشمائل» للترمذي (١٥٥).

(٤) «علل الترمذي الكبير» ترتيب أبي طالب القاضي (٢/ ٧٦٩).

(٥) «الشمائل» (١٧٦)، وعبد الله بن المُؤمل ضعيف الحديث كما في «التقريب».
وكذا أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥١٠٥).

٥ ــ أم هانئ رضي الله عنها:

* أخبرنا هشام بن محمد بن جعفر بن هشام ـ ابن بنت عديس ـ، ثنا عثمان بن خرزاذ، ثنا أبو كريب من حفظه، ثنا أبو بكر بن عياش، عن ثابت الثُّمالي، عن الشعبي، عن أم هانئ، قالت:

قال رسول الله ﷺ: «**ما أَفقرَ بَيتٌ فيه خَلٌّ**».

* قال: وحدثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا أبو كُريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حمزةَ الثُّمالي، عن الشَّعْبي، عن أم هانئ ابنة أبي طالب، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْم الإدَام الخلُّ**».

* قال: وحدثنا عمرو بن محمد الدينوري، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن ثابت الثُّمالي، عن الشَّعْبي، عن أم هانئ قالت:

دخل النبي ﷺ فقال: «**عِندَك شيءٌ؟**».

فَقُلْتُ: «لا إلا كِسَرٌ يابس وخَلّ».

فقال: «**ما أَفْقَرَ مِن أُدْمٍ بيتٌ فيه خَلٌّ**»[1].

قُلْتُ:

* وأخرجه الطبراني في «معجمه»، فقال:

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٣٧)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥٠٩).

حدثنا محمد بن الحسين السامريُّ بها، حدثنا الحسن بن بشر البجلي، حدثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبَّاس، قال:

دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على أُمِّ هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح ـ وكان جائعاً ـ فقالت: يا رسول الله إن أصهاراً لي قد لجأوا إليَّ، وإن عَلِيّ بن أبي طالب لا تأخذُه في الله لومةُ لائم، وإني أخاف أن يعلمَ بهم فيقتلهم؛ فاجعل مَنْ دَخَلَ دار أمِّ هانئ آمناً حتَّى يسمعوا كلام الله.

فَأَمَّنَهم رسول الله ﷺ، فقال: «**قد أجرنا من أجارت أُمُّ هانئ**. ـ وقال: ـ، **هل عندكِ من طعام نأْكُلُهُ؟**».

فقالت: «ليس عندي إلَّا كِسَر يابسة، وإني لأستحي أن أُقَدِّمها لك».

فقال: «**هلُمِّيهنَّ**»؛ فَكَسَرَتْهُنَّ في ماءٍ، وجاءت بملحٍ.

فقال: «**هل من إدام؟**».

فقالت: «ما عندي يا رسول الله إلَّا شيءٌ مِنْ خَلٍّ».

فقال: «**هَلُمّيه**»؛ فصبَّ على طعامه؛ فأكل منه، ثُمَّ حمد الله. ثمَّ قال: «**نعمَ الإدام الخلُّ. لا يفتقر بيت فيه خلٌّ**» انتهى[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٦٧، ٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٤)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ١٧٥، ١٧٦): «وفيه سعد بن الوليد، ولم أعرفه».

* وأخرجه أبو نُعيم في «الحلية» من هذا الطريق، وفيه:

«ما افتقر مِنْ أُدْمٍ بيتٌ فيه خَلٌّ»[1].

* وأخرجه الترمذيُّ في «الشمائل»، عن أبي كُريب محمد بن العلاء، عن أبي بكر بن عيَّاش، بالسند السابق، وفيه:

«إلَّا خُبزٌ يابسٌ وخَلٌّ»؛ فقال: **«هاتِي، ما أفقَر بَيتٌ مِنْ أُدْمٍ فيه خَلٌّ»**[2].

* ونقل المُناويُّ[3] عن الحافظ العراقيِّ أن الترمذي انفردَ بإخراج حديث أم هانئ.

* ولكن روى البيهقيُّ في «الشُعَب» عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على أُمِّ هانئٍ ـ وكان جائعاً ـ، فقال لها: **«عندك طعامٌ آكُلُه؟»**.

فقالت: «إنَّ عندي لَكِسَراً يابسة، وإني لأستحي أن أُقَدِّمَها إليك».

فقال: **«هلُمِّيها»**؛ فكسرها في ماء، وجاءته بملحٍ، فقال: **«هل مِنْ إدام؟»**.

فقالت: «ما عندي إلَّا شيءٌ من خَلٍّ».

---

(١) «الحلية» لأبي نعيم (٨/ ٣١٢، ٣١٣).
(٢) «الشمائل» (١٧٧).
(٣) «شرح الشمائل» له (١/ ٢١٨).

فقال: «**هَلُمِّيه**».

فلما جاءته به صَبَّه على طعامه، فأكل منه ثُمَّ حَمِدَ الله عَزَّ وجلَّ ثمَّ قال: «**نِعْمَ الإدامُ الخلُّ يا أُمَّ هانئ، لا يفقر بيتٌ فيه خَلٌّ**»[1].

٦ ـ أنس بن مالك رضي الله عنه:

* أخبرنا هشام بن محمد بن جعفر، ثنا عثمان بن خَرَّزاذ، ثنا الحسن بن علي الحلواني أبو محمد، ثنا عبد الرحمن بن عمرو، عن سلّام بن أبي مُطيع، عن قتادة، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْم الإدام الخلّ**»[2].

* وقد رواه عن أنسٍ أيضاً كثير بن سُليم:

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمرو البغدادي إمام جُونِيَة وخَطيبها، ثنا أبو بكر السَّرَّاج، ثنا جُبارةُ بن مُغَلِّس، عن كثير بن

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٥٤٥)، وفي إسناده سعد بن الوليد، وقد تقدم أن الحافظ الهيثمي لم يعرفه.
قلت: والحديث في «المستدرك» (٦٩٢٨)، والذي فيه: سعدان بن الوليد بيّاع السابريّ ـ وهو نوع من الثياب الرقيقة، وقيل: نوع من التمر ـ، قال فيه الحاكم (٧٠٦٩): «كوفي قليل الحديث، ولم يخرّجا عنه». ويظهر أنه مجهول العين، ولم يرو عنه ـ فيما نعلم ـ إلَّا الحسن بن بشر؛ فإن صح ذلك؛ فلا حجة فيما ينفرد به، وليس هذا منها.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٥٤)، وفي الإسناد عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة الباهلي، كذبه الأئمة.

سُليم، عن أنس:

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**نِعْمَ الإدام الخَلُّ**»[1].

قُلْتُ:

كثير بن سليم هذا هو الضبّيُّ، بصريٌّ نزيل المدائن.

قال يحيى والدارقطني: ضعيف.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن حِبَّان: هو كثير بن عبد الله، يروي عن أنس ويَضَعُ عليه.

وقال أبو حاتم: لا يروي عن أنس حديثاً له أَصْلٌ.

وقال أبو زُرْعة: واهي الحديث. كذا في «ديوان الذهبي»[2].

ولكن نقل الزَّين العراقيُّ في «تخريج تساعيات البياني» نقلاً عن «الميزان» للذهبي ما نَصُّهُ: وما أرىٰ رواياته بالمنكرة جدًّا، انتهى[3].

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ١٩٥) بهذا الطريق تماماً. وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤٧٠٦)؛ وأخرجه أيضاً الطبراني في «الصغير» (٢٣٩)، وذكر فائدة إسنادية، وهي: أن إمام جونية حدّثه سنة (٣٤١هـ).

(٢) «ديوان الضعفاء والمتروكين» للذهبي (ص٢٥٦ ـ ط مكتبة النهضة بمكة، تحقيق شيخنا العلَّامة حماد الأنصاري رحمه الله).

(٣) لم أجده في المطبوع من «الميزان»، والله أعلم. كما في الإسناد أيضاً جبارة بن المغلِّس، وفيه كلام عند علماء الجرح والتعديل.

قلت:

ولكن لم ينفرد به، بل تابعه عليه: قتادةُ وعطاء بن عجلان، كلاهما عن أنسٍ به.

* أمَّا حديث قتادة فقد تقدَّم قريباً.

* وأما حديث عطاء بن عجلان، فقال المُخَرِّج:

حدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثنا حاجب بن أركين، ثنا علي بن داود القنطري، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عطاء بن عجلان، عن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ قال: «**نعم الإدام الخلُّ**».

قلت:

فبهذه المتابعات صار الإسنادُ قويًّا.

ولكن عطاء بن عجلان الحنفي البصري هذا متروك، وقد كَذَّبَهُ ابنُ مَعينٍ.

٧ ــ أم سعد رضي الله عنها:

* حدثنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، ثنا أبو عبد الملك القرشي، ثنا عبد الرحمن بن يحيى المخزومي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عنبسةُ بن عبد الرحمن القُرشي، عن محمد بن زاذان حَدَّثه: حدثتني أم سَعْدٍ، قالت[1]:

---

(١) الأصل: «قال»، والجادة المثبت كما في مصدر تخريجه.

دخل رسول الله ﷺ علىٰ عائشة وأنا عندها؛ فقال: **«هل من غَدَاءٍ؟»**.

فقالت: «عندنا خُبْزٌ وتمرٌ وخَلٌّ».

فقال رسول الله ﷺ: **«نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»**.

قُلْتُ:

وأخرجه ابن ماجه بسند ضعيف، عن محمد بن زاذان، عن أم سعد، إلَّا أنه زاد بعد قوله: **«نعم الإدام الخلُّ»**: **«اللَّهُمَّ بَارِك في الخَلِّ، فإنَّهُ إدامُ الأنبياء قبلي، ولم يفقر بيتٌ فيه خلٌّ»**[1].

هكذا نقله المناوي في «شرح الشمائل»[2].

ومحمد بن زاذان المذكور مدني روىٰ عن جابرٍ، وأنس، وجماعة؛ وعنه داود بن عبد الرحمن العطَّار وغيره.

ولكن قال السخاويُّ: «لا يُكتب حديثُهُ»، كذا في «الكاشف»[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٣١٨). والإسناد موضوع؛ عنبسة بن عبد الرحمن متهم بالكذب، ومحمد بن زاذان متروك.

(٢) «شرح الشمائل» للمناوي (١/ ٢١٨).

(٣) «الكاشف» للذهبي (٢/ ١٧١).

٨ ـ المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه:

* حدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثنا ابن قيراط، حدثني أبو هاشم بن محمد الغسَّاني، حدثنا عيسى بن حماد أبو شرحبيل، ثنا عبد الله بن كثير الدمشقي، عن حفص بن غيلان، عن عمرو بن قيس، عن المقدام بن معدي كرب قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نعم الإدام الخلُّ»**.

٩ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه:

* أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد الدينوري، أنا أبو عمرو محمد بن يوسف القاضي، ثنا محمد بن الحجاج، ثنا وكيع، عن المُثنَّىٰ بن سعيد، عن طلحة بن نافع أبي سُفيان، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ:

«نعم الإدامُ الخلُّ»[١].

ـ **وقد رواه عن المُثنَّىٰ بن سعيد**، أبو الوليد أيضاً:

* أخبرنا هشام بن محمد بن جعفر، ثنا عثمان بن خُرَّزاذ، ثنا أبو الوليد، ثنا المُثنَّىٰ بن سعيد، عن أبي سُفيان، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نعم الإدامُ الخلُّ»**.

---

(١) أخرجه من طريق وكيع: أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠١).

قُلْتُ:

وروى عن المُثْنىٰ بن سعيد أيضاً: إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ، وعليٌّ الجهضمي.

* قال مُسلمٌ في «صحيحه»:

حدثني يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن المُثنّىٰ بن سعيد، حدثني طلحة بن نافع ـ هو أبو سفيان ـ، أَنَّهُ سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول:

أخذ رسول الله ﷺ بيدي ذات يوم إلى مَنْزِله؛ فأُخْرِجَ إليه فِلَقاً[1] من خُبْزٍ؛ فقال: «**ما مِنْ أُدُمٍ؟**».

قالوا: «لا، إلَّا شَيءٌ من خَلٍّ».

قال: «**فإنَّ الخلَّ نِعْمَ الأُدُمُ**».

قال جابرٌ: فما زِلْتُ أُحبُّ الخلَّ منذ سَمِعْتُها من نبي الله ﷺ.

وقال طلحةُ: ما زِلْتُ أُحبُّ [الخلَّ] مُنْذ سمعتها من جابر.

* قال:

وحدثنا نصر بن عليٍّ الجَهْضَميُّ، حدثني أبي، حدثني المُثَنَّىٰ بن سعيد، عن طلحة بن نافع، حدثنا جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ أَخَذَ بيده إلى منزلِهِ، بمثل حديث ابن عُلَيَّةَ، إلى قولِهِ: «**فَنِعْمَ الأُدُمُ الخَلُّ**»، ولم يذكر ما بعده[2].

---

(١) أي كِسَراً. الواحدة فِلْقة.

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٢٢).

ـ وروى عن أبي سُفيان أيضاً: الحجَّاجُ بن أبي زَيْنب، وأبو بِشْر.

* **أمّا الأول:**

• فأخبرنا عمرو بن محمد الدِّينوري، ثنا إسحاق بن بيان الأنماطي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا الحَجَّاج بن أبي زَيْنب، عن أبي سُفيان، عن جابر بن عبد الله.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْم الإدامُ الخَلُّ، ولَم يَفْتقر بَيْتٌ فيه خَلٌّ**»[1].

قلتُ:

ـ وقال مُسْلِمٌ في «صحيحه»:

حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حجَّاج بن أبي زينب، حدثني أبو سفيان طلحة بن نافع، سمعت جابر بن عبد الله قال:

كنتُ جالساً في داري، فَمَرَّ بي رسول الله ﷺ؛ فأشار إليَّ؛ فَقُمْتُ إليه؛ فأخَذَ بيدي؛ فانْطلَقْنا حتَّى أتىٰ بعضَ حُجَرِ نسائِه فَدَخلَ؛ ثُمَّ أَذِنَ لي فَدَخَلْتُ الحِجابَ عليهما؛ فقال: «**هَلْ مِنْ غداءٍ؟**».

قالوا: «نَعَمْ».

---

(١) أخرجه من طريق حجاج بن أبي زينب، عن أبي سفيان، عن جابر: أحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٣).

فَأُتِيَ بثلاثَةِ أَقْرِصَةٍ، فوضع على بَتِّي[1]، فأخذ رسول الله ﷺ قُرْصاً فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيه، وأخذ قُرصاً آخرَ فوضعهُ بين يديَّ، ثُمَّ أخذ الثالث فكسَرَه باثنين؛ فجعل نِصفَهُ بَيْنَ يديه ونِصْفَه بين يَدَيَّ؛ ثُمَّ قال: «هَلْ مِنْ أُدْمٍ؟».

قالوا: «لا، إلَّا شيءٌ من خَلٍّ».

قال: «هاتُوهُ، فَنِعْمَ الأُدُمُ هُو». انتهى[2].

* وأما الثاني:

• فحدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثني عبد الله بن محمد بن العبّاس بأصبهان، ثنا محمد بن سليمان المِصِّيصي المعروف بلُوَيْن، ثنا هُشيم، عن أبي بِشْر، عن أبي سفيان، عن جابر، قال:

---

(١) هكذا كتبها الناسخ، وكتبها أيضاً: «ثني»، وفي المطبوع من «صحيح مسلم»: «نَبِيٍّ». وكتب حول هذه الكلمة الإمام النووي في «شرحه» (٧/ ٢٥٦) فقال: «هكذا هو في أكثر الأصول (نَبِيٍّ) الباء موحدة مفتوحة، ثم مثناة فوق مكسورة، ثم ياء مثناة تحت مشددة، وفسّروه بمائدة من خوص. ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة أو الأكثرين أنه (بَتِّيٌّ) باء موحدة مفتوحة، ثم مثناة فوق مكسورة مشددة، ثم ياء مثناة من تحت مشددة، والبت: كساء من وبر أو صوف. فلعله منديل وضع عليه هذا الطعام...».

(٢) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٢٢، ١٦٢٣)، وكذا أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٩) من نفس الطريق.

قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»[1].

قلت:

• ورواه عن أبي[2] بشر أيضاً: أبو عوانة.

قال مسلم في «صحيحه»: وحدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ، أخبرنا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْر، عن أبي سُفيان، عن جابر بن عبد الله:

أنَّ النبي ﷺ سألَ أهلهُ الأُدُمَ؛ فقالوا: «ما عندَنا إلَّا خَلٌّ». فدَعَا به؛ فجعل يأكُلُ به ويقول: «**نِعْمَ الإدامُ الخلُّ، نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[3].

□**وقد روى عن جابر أيضاً:** محارب بن دِثار.

وعنه: أبو طالب، وسفيان، وشعبة، ومِسْعَر بن كِدام، وعبيد الله بن الوليد الرُّصافي، وعلقمة بن مرثد.

*** أما حديثُ أبي طالب:**

فأخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد الدينوري، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ـ ابن أخت حسين الجعفي ـ.

---

(١) أخرجه من طريق هشيم عن أبي بِشْر، عن أبي سفيان به: أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٤).

(٢) بهامش الأصل: «قال الكاتب: الظاهر أبي بشر؛ لمكان «عن»، فالجادّة كما كتبته، وكان في الأصل المنقول عنه: أبو بشر، والله أعلم».

(٣) أخرجه مسلم (٣/ ١٦٢٢).

(ح) وأخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد، ثنا القاسم بن موسىٰ بن الحسن، ثنا إسحاق بن بهلول، قالا: ثنا إبراهيم بن عُيينة ـ أخو[1] سفيان بن عُيينة ـ، ثنا أبو طالب ـ خال أبي يوسف القاضي ـ، عن مُحارب بن دثار، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نِعْم الإدامُ الخَلُّ، وكَفىٰ بالمرْءِ شرًّا أن يحتقرَ ما قُرِّبَ إليه»**[2].

*** وأما حديث سفيان:**

فأخبرنا أبو سعيد هارون بن محمد الدينوري، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن العلاء وعثمان، قالا: حدثنا معاوية، عن سفيان، عن محارب، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: **«نعم الإدام الخل»**[3].

*** وأما حديث شعبة ومِسْعر وسفيان أيضاً:**

فحدَّثنا محمد بن هارون الأنصاري، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا إبراهيم بن عُيينة، عن مِسْعر وسفيان وشعبة كلهم عن محارب، عن جابر، قال:

---

(١) الأصل: أخي.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٩٨١، ٢٢٠١)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٢٦٢)، من هذه الطريق.

(٣) أخرجه من طريق معاوية عن سفيان: أبو داود (٣٨٢٠)، والترمذي (١٩٤٥)، وابن ماجه (٣٣١٧).

قال النبي ﷺ: «**نعم الإدام الخلُّ**»[1].

قلت:

ورواه الترمذي في «شمائله»، عن عبدة بن عبد الله، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان؛ مثله، إلَّا أنه قال: «**نعم الأُدُمُ**»[2].

وقد رُوي هذا الإسناد من وجه آخر:

حدثنا محمد بن هارون، ثنا عبيد الله بن منصور الصبَّاغ، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا عمران بن عُيَيْنَةَ ومحمد بن عُيَيْنَةَ وسفيان، قالوا: أخبرنا شعبة وسُفيان، عن مِسْعر بن كدام، عن محارب، عن جابر:

أنَّ النبي ﷺ قال: «**نعم الإدام الخلُّ**»[3].

قلت:

هكذا وُجد بخط الشهاب القسطلاني يذكر سفيانَ في مَوْضعين منقولاً من خط الحافظ السخاوي؛ فليراجع ذلك.

---

(١) أخرجه أبو يعلى الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٨١٥)، والسِّلفي في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٢٣٤) من طريق إبراهيم بن عيينة، عن مسعر وسفيان وشعبة عن محارب، عن جابر.

(٢) «الشمائل» (١٥٧).

(٣) أخرجه من هذه الطريق: تمام في «الفوائد» (٩٦٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» في ترجمة عبيد الله بن منصور الصباغ (١٢/ ٥٩).

* **وأما حديث عبيد الله الرصافي:**

فحدثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن خذلم القاضي، ثنا موسى بن محمد، ثنا النفيلي، ثنا زهير، ثنا عبيد الله بن الوليد الرصافي، عن محارب بن دثار، قال:

جاء إلى جابر بن عبد الله رجال من أصحاب النبي ﷺ، فَقَرَّبَ إليهم خُبزاً وخَلًّا، فقال:

«كُلوا فإني سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[1].

قلت:

النُّفَيْلي هو: أبو محمد عبد الله بن محمد بن الوليد بن حازم النفيلي، بصريُّ الأصل، أصبهاني، مات سنة ٢٩١.

* وحدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثني حميد بن النضر إمام الجامع بِبَعْلَبَك، ثنا عبد الرحمن بن الضحَّاك، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبيد الله بن الوليد الرُّصافي، عن محارب بن دِثار، قال:

دَخَلْنا على جابر بن عبد الله؛ فقدَّمَ إلينا خُبزاً وخلًّا؛ ثم قال:

كلوا! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْم الإدام الخلُّ، وإن هلاكٌ[2] بالمرءِ أن يحتقر ما في بَيْتِهِ يُقَدِّمُهُ لأصحابه، وهلاكٌ بالقوم أن يَحْتَقِروا ما قُدِّمَ لهم**».

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١) من طريق عبيد الله الرصافي.

(٢) بهامش الأصل: «رقم عليه في الأصل لفظة: كذا» كاتبه.

* وأخبرنا أبو يعقوب الأذرعي، ثنا محمد بن علي بن خلف، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا مروان، ثنا عبيد الله بن الوليد الرُّصافي، عن محارب بن دثار:

أن جابر بن عبد الله دَخَلَ عليه ناس من أصحابه؛ فقدَّم إليهم خبزاً وخلًّا؛ فقال:

كلوا، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْمَ الإدام الخلُّ، وإن هلاكٌ بالمرء أن يحتقر ما في بيته أن يُقدِّمُهُ لأصحابه، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قُدِّم إليهم**».

* **وأما حديث علقمة بن مرثد:**

فأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، ثنا عمران بن بكار، ثنا عليّ بن عيَّاش، ثنا حفص، ثنا علقمة بن مرثد، عن محارب، قال:

دخلنا على جابر بن عبد الله، فقدَّم إلينا خبزاً وخلًّا؛ ثم قال: كلوا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْم الإدام الخل**».

قلت:

❑ **وممن روىٰ عن محارب بن دثار، عن جابر أيضاً، الإمام أبو حنيفة.**

* قال الحارثي في «مسنده»: أخبرنا محمد بن سعيد، أنا المنذر بن محمد، حدثني أبي، ثنا سليمان بن أبي كريمة، حدثني أبو حنيفة ومِسْعَر بن كدام، عن محارب بن دِثار، عن جابر، أَنَّه دخل

عليه يوماً وقَرَّب إليه خُبزاً وخلًّا، ثم قال:

إنَّ رسول الله ﷺ نهانا عن التكليف، ولولا ذلك لَتَكَلَّفْتُ لكم، وإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْمَ الإدامُ الخلُّ**»، انتهى[1].

❑ **وممن روى عن جابر أيضاً**: أبو الزُّبير محمد بن مسلم، وعطاء بن أبي رباح.

• **وروى عن أبي الزُّبير جماعة منهم**:

عليُّ بن زيد، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن طهمان، ومغيرة بن مُسلم السَرَّاج، والحسن بن أبي جعفر، وابن لَهيعة.

* **أما الأول**:

• فأخبرنا عمرو بن محمد الدِّينوري، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ـ مُطين ـ، حدثنا عون بن سلام، أنا قيس، عن علي بن زيد، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدام الخَلُّ**»[2].

* **وأما الثاني**:

• فحدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثني حاجب بن أركين ومحمد بن محمد بن عبد الحميد الفرغاني وأنس بن مسلم الخولاني

---

(١) «مسند أبو حنيفة» (ص ٢٦٦، ٢٦٧).

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٢٥) من طريق علي بن زيد، عن أبي الزبير، عن جابر.

ـ في آخرين ـ، قالوا: حدثنا الحسن بن عَرفةَ، ثنا مبارك بن سعيد (أخو سفيان)، عن أخيه سفيان الثوري، عن أبي الزُّبير:

عن جابر بن عبد الله قال: أتاهُ أناس من أصحابه؛ فأتاهم بخُبزٍ وخَلٍّ؛ ثم قال:

كُلوا! فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[1].

• وأخبرنا أبو سعيد الدِّينوري، أنا أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي.

(ح) وحدثنا أبو الحسن محمد بن عيسى، ثنا أبو عبد الله محمد بن شيبة بن الوليد.

قالا: ثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مبارك بن سعيد (أخو سفيان الثوري)، عن أبي الزُّبير:

عن جابر بن عبد الله، أنه أتاه ناس من أصحابه؛ فأتاهم بخُبزٍ وخلٍّ، وقال:

كلوا؛ فإني سمعت النبيَّ ﷺ يقول: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**».

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٤٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٢٦)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٥٨) من طريق الحسن بن عرفة به. راجع جزء الحسن بن عرفة فهو فيه.

* وأما الثالث:

• فحدثنا محمد بن هارون، حدثنا محمد بن الليث الشُّعيثي الجوهري ببغداد، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن التلّ، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْم الإدامُ الخَلُّ**».

* وأَمَّا الرابع:

• فحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد الهروي، ثنا ابن أبي عزرة، ثنا الحسن بن قُتيبة، ثنا مغيرة بن مسلم السرَّاج، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ما أَفْقَرَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ أُدْمٍ فيه خلٌّ**».

• قال: وأخبرنا عبد الرحمن، قال: ثُمَّ حدثني خيثمة بن سليمان، ثنا ابن أبي عزرة بهذا الحديث، إلَّا أَنَّه زاد فيه: «**وَخَيْرُ خَلّكُمْ خَلُّ خَمْرٍ**».

* وأما الخامس:

• فأخبرنا عبد الرحمن، أنا علي بن أحمد المقابري، ثنا معاذ بن المثنىٰ العنبري أبو المثنىٰ، ثنا شاذ بن فياض، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[1].

---

(١) أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٨٥٤).

قلت:

شاذ بن فياض اسمه هلال، روى له أبو داود، والنسائي. وشيخه الحسن بن أبي جعفر، روى له الترمذي، وابن ماجه، وقد ضُعِّفَ.

* وأما السادس:

• فحدثنا محمد بن هارون الأنصاري، حدثني أبو عامر الصوري، ثنا محمد بن إبراهيم بن كامل السلمي بِصُور، ثنا عمران[1] هارون الصوفي، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الزُّبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**».

قلت:

ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة، ضعيف مشهور، ولكن حديث ابن وهب، وابن المبارك، وأبي عبد الرحمن المقرئ عنه أحسن وأجود، وبعضهم يصحح روايتهم عنه. كذا قاله الذهبي[2].

وعمران بن هارون الصوفي الذي روى عنه مقدسيٌّ. قال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن يونس: في حديثه لينٌ. وقد روى عن الليث أيضاً[3].

---

(١) كذا، وكتب الناسخ في الهامش: «لعله عمرو بن هارون»؛ كذا في هامش الأصل، وهو خطأ؛ فالصواب أنه عمران بن هارون.

(٢) انظر: «المغني في الضعفاء» للذهبي (١/ ٣٥٢).

(٣) انظر عنه مفصلاً: «لسان الميزان» (٦/ ١٨٣).

قلت: وممن روى عن أبي الزُّبير، عن جابر هذا الحديث: الإمام أبو حُنيفة.

قال الحارثي في «مُسنده»:

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثني جعفر بن محمد، حدثنا خاقان ـ يعني ابن الحجاج ـ أبو الحجاج الكوفي، عن أبي حنيفة، عن أبي الزُّبير، عن جابر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدام الخَلُّ**»[1].

❑ **وأما عطاء بن أبي رباح، عن جابر**:

فروى ذلك عنه إسماعيل بن مسلم وابن جُريج:

*** فالأول:**

● أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أبو سعيد عمرو بن محمد الدينوري، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد الأشعثي.

(ح) وأخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن هارون الأنصاري، ثنا زكريا بن يحيىٰ السِّجزي، ثنا هنَّاد بن السَّريِّ، قال: حدثنا (ورواية الأشعثي: أخبرنا) عبثر (زاد هناد: ابن القاسم: أبو زبيد اليامي)، عن مُطَرِّف بن طَريف، عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء (زاد هنَّاد في روايته: ابن أبي رباح)، عن جابر بن عبد الله، قال:

---

(١) أخرجه الحارثي في «مسند أبي حنيفة» (٥٣).

قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ»[1].

* والثاني:

• أخبرنا عبد الرحمن، ثنا محمد بن هارون الأنصاري، ثنا محمد بن يحيىٰ بن منده، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا هارون بن المغيرة، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله:

أن النبي ﷺ قال: «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ».

هذا آخر من خَرَّج عنهم

* وأمَّا الذين ذكرهم ولم يُخَرِّج من طريقهم، فَهُم:

١ ـ العلاء بن المسيّب، عن أمية، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

٢ ـ المثنىٰ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص[2].

٣ ـ ابن أبي مُليكة[3] والقاسم بن محمد، كلاهما عن عائشة.

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧٤٩) من طريق مطرف عن إسماعيل بن مسلم، عن عطاء.

(٢) حديثه في «مسند الإمام أحمد»، وفيه: «المثنى بن الصباح، ضعيف».

(٣) رواية ابن أبي مليكة عن عائشة في «مسند أبي يعلى» (٤٣٨٢)، و«مستخرج أبي عوانة» (٦٦٥٤)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٤٠١٧).

٤ ـ أيوب بن خُوْط[١]، عن قتادة، عن أنس[٢].

٥ ـ الأعمش، عن أبي سفيان[٣]، عن جابر.

٦ ـ قيس بن الربيع، عن محارب بن دثار، عن جابر.

٧ ـ المسجودي[٤]، عن محارب بن دثار، عن جابر.

٨ ـ محمد بن المنكدر، عن جابر.

٩ ـ إسماعيل بن مسلم، عن أبي الزُّبير، عن جابر.

١٠ ـ هشام الدستوائي، عن أبي الزُّبير، عن جابر.

١١ ـ زياد بن سوقة، عن أبي الزبير، عن جابر.

١٢ ـ عبد الله بن عمير، عن جابر[٥].

---

(١) أيوب بن خُوط ـ بضم الخاء المعْجمة كما في «تبصير المنتبه» ـ، ويقال له: «أيوب الحبطي»، وهو أبو أمية البصري، منكر الحديث جدًّا. (قاله ابن حبان في «المجروحين»).
قلت: وكذا ضعّفه العقيلي في «الضعفاء»، وابن عدي في «الكامل»، وغيرهما. وفي «التقريب»: متروك.

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٨٤)، و«الصغير» (١٤٥) من طريق أيوب هذا، عن زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن أنس.

(٣) أبو سفيان، هو طلحة بن نافع.

(٤) كذا في الأصل، ولعلها: «المسعودي»، فإن كان هو، فهو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو صدوق، اختلط بآخرة، ومن سمع منه في بغداد فهو بعد اختلاطه.

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥/ ٦٢).

١٣ ـ عبد الملك بن عمير، عن جابر.

١٤ ـ طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن جابر.

ـ هذا آخر من لم يخرج مسندهم للحديث المذكور.

* أما ابن أبي مُليكة، عن عائشة، فقد ظفرت بطريقه.

أخرجه الترمذي في «شمائله»، كما تقدمت الإشارة إليه عند ذكر عائشة رضي الله عنها.

وبه تم انتقاء الجزء،
ونسأل الله المانّ بِفَضْلِهِ أن يُوَفِّقنا للاتصال
بتلك الأسانيد ـ التي بيَّض لها أبو محمد التميمي ـ؛
فإنَّه لا إله غيرهُ ولا خيرَ إلَّا خيرُه.
تمّت[1].

---

(١) بهامش الأصل: (قال في الأصل المنقول عنه ـ بعد قوله «إلَّا خيره» المذكور ـ ما نَصُّه:
«قال مؤلفه أطال الله في عُمُرِهِ ومدَّني والمسلمين بفيض بِرّه»: فرغ من تسويده كاتبه الفقير لمولاه الغني: محمد مرتضىٰ الحسيني، عفا الله عنه بِمَنِّهِ وكرمه، وذلك بمجلسين ثانيما ضحوة نهار الإثنين ١٨ محرم الحرام مفتتح سنة ١١٨٩ خُتمت بالخير، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.
وقد بَيَّضَه من خط مؤلفه المذكور رزقنا الله صُحْبَتَهُ يوم النشور: فقير رَبِّه وأسير ذنبه: عمر العدوي بلداً، المالكي مذهباً، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومُحبيه وللمسلمين أجمين. وقد وافق الفراغ من ذلك ليلة =

. . . .

❑❑❑

= الأحد المبارك خامس عشر محرم مفتتح سنة ١١٩١ ألف ومائة وواحد وتسعين من الهجرة النبويَّة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم والحمد لله رب العالمين».

إلى هنا انتهت عبارة الأصل المنقول عنه، وأنا العبد المحتاج إلى رحمة ربه أرحم الراحمين: يحيى بن أيوب بن قمر الدِّين، كاتب هذا الجزء الذي هو نقلُ نقلِ نسخة المؤلف. فرغتُ من نقله ليلة السبت لإحدى وعشرين الخاليات من شهر شعبان المعظم سنة سنة ١٢٩٩ ألف ومائتين وتسع وتسعين من هجرة خير البرية.

والحمد لله على ذلك، وصلّى الله تعالى على خير خلقه محمد وصحبه وأتباعه متابعيهم وعلى مؤلف هذه الرسالة، وعلينا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين).

وكتب بعدها: «بلغت مقابلة والحمد لله على ذلك سنة ١٢٩٩، ٢٧ شعبان يوم الجمعة، وكتبه يحيى بن أيوب غفر الله لهما».

* **وأقول أنا الفقير إلى الله تعالى نظام يعقوبي العباسي:**

فرغتُ من نسخ هذا الجزء المبارك بعد ظُهر يوم الخميس ٢٣ رمضان المبارك، سنة ١٤٣٤هـ بمكة المكرّمة، تُجاه الكعبة المشرّفة، زادها الله تشريفاً ومهابةً وتعظيماً وتكريماً، ومَن عظمها وشرَّفها وكرّمها. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسَّلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

بلغ بقراءة الشيخ الأصولي عبد الله التوم في مجلس واحد قراءة هذا الجزء المبارك وهو «**جزء في طرق حديث «نعم الإدام الخل»**، **وهو المنتقىٰ من جزء أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر التميمي**» وذلك بحضور الشيخ المتفنن المحقق محمد بن ناصر العجمي، ودرة البحرين وجوهرتها المكنونة ابن عمّنا الشيخ عصام بن الشيخ محمد بن الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن العباسي، وإبراهيم التوم، وحضر بفوت الأستاذ محمد بن معالي الشيخ صالح آل الشيخ، وحماه الله الموريتاني.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

بصحن المسجد الحرام تجاه

الركن اليماني

٢٣ رمضان المبارك ١٤٣٤هـ

المحتوى

الجزء محقَّقاً

❑❑❑